

المحرر الوجيز

@ 196 @ شحمة صافية حين ذابت وقال مجاهد وسفيان ! 2 2 ! في قسم الآية الثريا وسقوطها مع الفجر هو هويها والعرب لا تقول النجم مطلقا الا للثريا ومنه قول العرب .
(طلع النجم عشاء % فابتغى الراعي كساء) .
(طلع النجم غدية % فابتغى الراعي شكية) + مجزوء الرمل + .
و ! 2 2 ! على هذا القول يحتمل الغروب ويحتمل الانكدار و ! 2 2 ! في اللغة معناه خرق الهوى ومقصده الفل السفل او مسيره ان لم يقصده إليه ومنه قول الشاعر .
(هوى ابني شفا جبل % فزلت رجله ويده) + مجزوء الكامل + .
وقول الشاعر .
(وإن كلام المرء في غير كنهه % لك النبل تهوي ليس فيها نصالها) + الطويل + .
وقول زهير .
(هوي الدلو أسلمها الرشاء %) .
ومنه قولهم للجراد الهاوي ومنه هوى العقاب .
والقسم واقع على قوله ! 2 2 ! والضلال أبدا يكون من غير قصد من الإنسان إليه .
والغي كأنه شيء يكتسبه الإنسان ويريده نفى ا تعالى عن نبيه هذين الحالين و ! 2 !
الرجل يغوي إذا سلك سبيل الفساد والعوج ونفى ا تعالى عن نبيه ان يكون ضل في هذه السبيل التي أسلكه ا إياها وأثبت له تعالى في الضحى انه قد كان قبل النبوة ضالا بالإضافة الى حاله من الرشد بعدها .
وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد محمدا صلى ا عليه وسلم أنه ليس يستكلم عن هواه أي بهواه وشهوته .
وقال بعض العلماء المعنى وما ينطق القرآن المنزل عن هوى وشهوة ونسب النطق اليه من حيث تفهم عنه الأمور كما قال ! 2 2 ! الجائية 29 وأسند الفعل الى القرآن ولم يتقدم له ذكر لدلالة المعنى عليه .
وقوله ! 2 2 ! يراد به القرآن بإجماع والوحي إلقاء المعنى في خفاء وهذه عبارة تعم الملك والإلهام والإشارة وكل ما يحفظ من معاني الوحي .
والضمير في قوله ! 2 2 ! يحتمل ان يكون للقرآن والأظهر انه لمحمد صلى ا عليه وسلم وأما المعلم فقال قتادة والربيع وابن عباس هو جبريل عليه السلام أي علم محمدا القرآن .
وقال الحسن المعلم الشديد القوى هو ا تعالى .

و ! 2 2 ! جمع قوة وهذا في جبريل مكتمن ويؤيده قوله تعالى ! 2 2 ! التكوير 20 .
و ! 2 2 ! معناه ذو قوة قاله قتادة وابن زيد والربيع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي) .
وأصل المرة